

افتتاح مؤتمر ومعرض النقل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا





(دبي: الخليج و(وام

برعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، افتتح سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي، أمس لأربعاء، فعاليات الدورة الخامسة من مؤتمر ومعرض النقل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي تنظمه هيئة الطرق والمواصلات، بدبي بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمواصلات العامة، في مركز دبي التجاري العالمي، تحت شعار «التنقل المستدام وجودة الحياة»، وتستمر فعالياته لمدة ثلاثة أيام. ويشارك في الحدث أكثر من 2000 مشارك من مسؤولي الهيئات الحكومية والمؤسسات المعنية بقطاع المواصلات، و65 متحدثاً من الخبراء والمتخصصين في قطاع النقل العام من 22 دولة، ويصاحب المؤتمر، معرض للمواصلات العامة تشارك فيه قرابة 50 مؤسسة وشركة من 20 دولة، من مختلف أنحاء العالم.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله لمقر انعقاد المؤتمر، مطر الطاير، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات في دبي، ورينيه اميلكار، رئيس الاتحاد العالمي للمواصلات العامة، ومحمد المزغني، الأمين العام للاتحاد، وحضر حفل الافتتاح عدد من رؤساء الهيئات والدوائر الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص، إلى جانب نخبة كبيرة من الخبراء العالميين المتخصصين في مجال النقل.

وشاهد سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، والحضور، فيلماً سلط الضوء على الدورات الخمس الماضية للمؤتمر، والمعرض المصاحب له، وما حققه من سمعة طيبة، والإقبال المستمر من الشركاء على رعايته، والموضوعات الحيوية التي ناقشها، حيث أصبح منصة لجميع المهتمين بقطاع النقل، والراغبين في المشاركة الفعالة في المؤتمر والمعرض العالمي.

منصة عالمية

وأعربت رينيه اميلكار، رئيس الاتحاد العالمي للمواصلات العامة، عن سعادتها بتنظيم الدورة الخامسة لمؤتمر ومعرض النقل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في دبي، الذي أصبح منصة عالمية لاستقطاب الخبراء والباحثين والمهنيين وصُناع القرار للمشاركة في مستقبل أفضل لوسائل النقل العام. وقالت: «هذه المرة الأولى لي هنا في دبي رئيسة للاتحاد العالمي للمواصلات العامة، ويسعدني التواجد في هذا الحدث الرائد في مجال التنقل الحضري المستدام في المنطقة والذي يقام تحت شعار: «التنقل المستدام وجودة الحياة».. يمكننا جميعاً الالتزام ببناء مستقبل أفضل لوسائل النقل العام من خلال النقاشات الأفكار والرؤى التي تدور في المؤتمر، كما يمكننا الاطلاع على أفضل الممارسات المنفذة لخلق عالم أكثر إشراقاً وصحة».

وأكدت رينيه اميلكار أن استضافة دبي لمؤتمر ومعرض النقل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تعزز من مكانتها الدولية، وما تمتلكه من مقومات كبيرة في مجال الابتكار والتكنولوجيا والتنقل الحضري، وجودة الحياة لسكانها وزوارها، فيما تسخر دبي أحدث التقنيات للمساعدة على تحقيق مستقبل أكثر إشراقاً

قمة المواصلات 2026

وأفادت رئيس الاتحاد العالمي للمواصلات العامة، بأن دبي ستستضيف عام 2026، أكبر تجمع في العالم يركز على تطوير وسائل النقل العام، وهي القمة العالمية للاتحاد العالمي للمواصلات، وستكون هذه الاستضافة الثانية لمدينة دبي، حيث سبق أن نظمت الدورة التاسعة والخمسين للمؤتمر والمعرض الدولي للاتحاد العالمي للمواصلات العامة عام 2011، وهو أهم حدث عالمي في مجال المواصلات، إذ يجمع أكثر من 1900 عضو من 100 دولة، ويحضره رؤساء الهيئات والمشرعون والمطورون والمشغلون والمصنعون، في قطاع المواصلات تحت سقف واحد لمناقشة الحلول المستقبلية لوسائل المواصلات العامة، ويستقطب أكثر من 15 ألف زائر. وذكرت أن المواصلات العامة في العالم أجمع، تعد كياناً حيوياً لجعل المدن صالحة للعيش قدر الإمكان، كما أن تطويرها وتحديثها يحدث أثراً اقتصادياً وبيئياً وثقافياً ومجتمعياً كبيراً، وأن المؤتمرات والنقاشات العالمية تدفع نحو مستقبل أكثر استدامة وصحة وابتكاراً للجميع.

المدن المستقبلية

من جانبه، تطرّق البروفسور كارلو راتي، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، في كلمته الافتتاحية للمؤتمر، بعنوان «المدن الذكية.. البيانات والمجتمعات»، لدور التخطيط في رسم مستقبل المدن استناداً للبيانات والأرقام الواقعية، وأعداد السكان المتوقعة، والمساحات المتاحة للتشييد والبناء وكيفية تقسيمها بطريقة غير متداخلة تتسم بالبساطة، وأن تتناسب مع واقع المستقبل التي ستشيد فيه.

وأكد راتي أهمية مراعاة دور وسائل التنقل الحديثة في تخطيط مدن المستقبل والتكامل الحضري وتحقيق التكامل الاجتماعي مع التشديد التقليل من زمن الرحلات في الطرقات والتنقل بشكل عام، وكذلك أهمية توفير أماكن جيدة للمشاة والمرافق بصورة عامة وفق أطر عالمية يتم الأخذ بها في مدن المستقبل.

تكريم خلال الافتتاح

وكرّم سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي، البروفيسور كارلو راتي، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، المتحدث الرئيسي في المؤتمر، كما كرّم سموه الرعاة الاستراتيجيين والرئيسيين للمؤتمر: شركة سويدان التجارية ذ.م.م «من مجموعة النابودة التجارية»، وشركتي «فامكو» و«فولفو» التابعتان لمجموعة

الفطيم للسيارات، وشركة بترول الإمارات الوطنية «إينوك»، والشركة المتحدة للسيارات والمعدات الثقيلة، و«هيونداي» شركة جمعة الماجد، و«اتصالات»، وشركة سالك، وتاكسي العربية

وتفقد سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، يرافقه مطر الطاير، المعرض المصاحب للمؤتمر، الذي يشارك فيه 50 جهة عارضة من 20 دولة حول العالم، تقدم أحدث التقنيات والمشاريع والمبادرات التي تهدف إلى إحداث ثورة في أنظمة النقل والمواصلات وتعزيز حلول النقل المستدامة

شراكة استراتيجية

وأعرب مطر الطاير، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق، عن اعتزازه بالشراكة طويلة الأمد مع الاتحاد العالمي للمواصلات العامة، التي بدأت مع تأسيس هيئة الطرق والمواصلات عام 2005، وتوجت باستضافة دبي عام 2011 مؤتمر ومعرض الاتحاد العالمي للمواصلات العامة، الذي عقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتعزيزت هذه الشراكة، بتأسيس مركز الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للنقل المتميز، وتنظيم أربع دورات من مؤتمر ومعرض النقل للاتحاد العالمي للمواصلات العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وسيشهد عام 2026 استضافة دبي لل قمة العالمية للاتحاد العالمي للمواصلات العامة، للمرة الثانية في تاريخها، مؤكداً أن هذه الاستضافة ترسخ مكانة إمارة دبي باعتبارها الوجهة المفضلة لاستضافة الفعاليات الدولية، كما تعكس ثقة المنظمات والمؤسسات الدولية بالمكانة والسمعة المتميزة التي تتمتع بها إمارة دبي، على الصعيد العالمي، وقدرتها على استضافة الأحداث العالمية، وإخراجها بشكل ناجح، وهو تأكيد لجودة وكفاءة البنية التحتية لنظام المواصلات العامة والنقل الجماعي في الإمارة.

موضوعات حيوية

ويسلط المؤتمر، المُقام تحت شعار «التنقل المستدام وجودة الحياة»، الضوء على أحدث التطورات التقنية، وأفضل الممارسات العالمية في مجال النقل والمواصلات، وابتكارات التنقل الحضري وتحقيق هدف انبعاثات صفرية بحلول عام 2050، وأهمية التنقل المستدام في مواجهة التحديات البيئية الملحة، ووسائل النقل الصديقة للبيئة لمدن أكثر صحة، من خلال نقاشات هادفة تمهد الطريق لرسم استراتيجيات قابلة للتنفيذ تعطي الأولوية لرفاهية المجتمعات

كما يناقش الحضور العديد من الموضوعات الحيوية من بينها: الذكاء الاصطناعي، والتنقل الأخضر والوقود البديل، والبنية التحتية المرنة، وتسخير البيانات الضخمة والتخطيط الحضري، وتعزيز الصورة الإيجابية للنقل العام، وجودة الحياة، إضافة إلى تبادل الخبرات، وأفضل الممارسات العالمية، وبذل الجهود لتحقيق الهدف المشترك في تنقل حضري مستدام

توقيع مذكرة تفاهم

كما شهد سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، توقيع مذكرة تفاهم بين إدارة أمن المواصلات بدبي، وشركة فلاي دبي، على هامش فعاليات الدورة الخامسة من مؤتمر ومعرض النقل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي افتتحه سموه، أمس الأربعاء

قام بتوقيع مذكرة التفاهم العميد عبيد الحثبور، مدير إدارة أمن المواصلات بدبي، وحمد محمد عبيد الله، الرئيس

«التنفيذي للعمليات التجارية في «فلاي دبي»

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز التعاون الاستراتيجي المشترك بين الطرفين لتحقيق التكامل المؤسسي، إلى جانب تطوير الشراكة في مجالات التدريب وتبادل الخبرات وتقديم الخدمات الأمنية والفنية، والاطلاع على الممارسات العالمية التي تتيح تقديم أفضل الخدمات

وقال العميد عبيد الحثبور، إن توقيع مذكرة التفاهم معكما «فلاي دبي» يأتي في إطار تعزيز قنوات الاتصال والتعاون بين الجانبين، بما يساهم في تحقيق رؤية واستراتيجية حكومة دبي لتعزيز سلامة التنقل وتوفير بيئة آمنة للمجتمع، ودعم تكامل وسائل النقل، وضمان النقل الآمن والمرن في الإمارة، وأعرب عن أمله في أن تكون هذه المذكرة بمثابة خطوة لبداية شراكة مستمرة بين الجانبين في مختلف المجالات

من جانبه، أعرب حمد محمد عبيدالله عن سعادته بتوقيع مذكرة التفاهم مع إدارة أمن المواصلات بدبي، مشيراً إلى أنها تأتي في إطار الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين، بما يساهم في تعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات مثل التطوير والتدريب وتبادل الخبرات، وتقديم الخدمات الأمنية والفنية. وأضاف أن هذه الخطوة تؤكد أيضاً على التزام فلاي دبي بدعم مختلف المبادرات التي من شأنها تعزيز منظومة أمن الطيران في فلاي دبي، ودبي عموماً، كشركة طيران وطنية تسعى دوماً لخدمة عملائها وتسهيل السفر وربط دبي بمختلف الأسواق العالمية